6- انتشار التعليم:

كان جوهر عصر النهضة، الذي بدأ في إيطاليا في القرن الرابع عشر وانتشر إلى بلدان أوروبا الشمالية في القرنين الخامس عشر وحتى السابع عشر، ما هو إلا ثورة ضد انغلاق واضمحلال العصور الوسطى حيث دفع البشر أملهم في واقع ومستقبل أفضل رغبتهم في تطوير القوى الفكرية والروحية والجسدية.

شهد القرن الخامس عشر بداية الحركة الثقافية المعروفة باسم عصر النهضة. حيث إعادة اكتشاف النصوص العلمية اليونانية، سواء القديمة أو من العصور الوسطى، وفي القرن التاسع عشر نمت روح القومية بقوة في أوروبا، ومعها انتشر الاعتقاد بأهمية التعليم لبناء مستقبل الأمم وتأسيس شخصية وعقلية الأفراد. وبشكل عام، كانت المدارس الابتدائية الأوروبية في القرن التاسع عشر تشبه إلى حد كبير مدارس القرن السابع عشر والثامن عشر، وهو ما لم يجعلها مؤثرة بشكل لامع في بداية الأمر.

عندما انتقلت النهضة إلى شمال أوروبا تم إحياء هذه العلوم عن طريق شخصيات مثل كوبرنيكوس، فرانسيس بيكون و ديكارت (على الرغم من ديكارت غالبا ما يوصف مفكر من بداية عصر التنوير بدلا من أواخر عصر النهضة)

أ- التحولات الفكرية والأدبية في عصر النهضة الأوروبية:

-انطلاق التحولات من إيطاليا لتمتد إلى باقي دول آوربا الغربية حيث شهدت إيطاليا عدة تحولات شملت مختلف الميادين الفكرية والعلمية والدينية وذلك لأسباب متنوعة.

- ساهم ظهور المطبعة ساهم في توسيع المعرفة وكذلك الاهتمام بتطوير اللغات الوطنية والكتابة بها وطبع الكتب باللغة الفرنسية عوض اللغة اللاتينية (كتاب المحاولات لمونتافي) وترجمة الإنجيل إلى اللغة الألمانية ثم العالم سرفنتس الذي نشر قصة "دون كيشوت" باللغة الإسبانية. كما تم وضع قواعد وأسس اللغات –الترجمة وتطوير أساليب ومضامين التعليم حيث ظهرت الكتابة التي تأخذ طابع التسلية والمرح إضافة إلى الاهتمام بكل العلوم وتطوير طرق التدريس بأوروبا الغربية.

- تجلت هذه التحولات في تطوير مناهج العلوم من خلال قيام المعرفة على أساس التجربة والمنطق وبالتالي ظهور قواعد الفكر العلمي الحديث، كما قم تطبيق التجربة في مادة الرياضيات، وكذلك ظهرت التحولات العلمية في تطور علوم الفلك من خلال نظريتا بطليموس في القرن الثاني الميلادي التي تقول بأن الأرض ثابتة ومركز للكون، وكوبرنيكوس في القرن 16 التي تقول بأن الشمس مركز للكون والأرض كوكب يدور حولها إلى جانب كواكب المجموعة الشمسية. كما تم تطوير الطب وأساليب التشريح رغم معارضة الكنيسة وذلك بطباعة الكتب الطبية وإنشاء كلية الطب.